Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العلاقات بين الأدب والمجالات الأخرى من المعرفة والمعتقدات مثل الفنون (الرسم، والنحت، والعمارة، والموسيقا، والفلسفة، والتاريخ، والعلوم الاجتماعية، والديانات، الخ...) على الرغم من تحذير رينيه ويلك (نظرية الأدب، X1) الذي اعتقد أن لكل فن من الفنون المختلفة (تطوره الخاص) مع (إيقاع مختلف) و(بنية داخلية مختلفة) بصورة خاصة، فإن أندريه- ميشيل روسو يبدو أنه قبل التحدي[١٢١] :

" بدلاً من الوقوف فيها عند الفكرة التقليدية حول تعدد الأنظمة المستقلة للإبداع، والاتصال، الحسية واللغوية، المنغلقة على نفسها، ولا تتواصل فيما بينها إلا بصورة هامشية، فإننا نفضل التماس عالم شامل من الرموز، بالاستعانة بالإحساس والمعنى، ويظهر بوسائط مختلفة جزئياً عبر الشكل، والمضمون، والأهداف، إنها فرضية إذن، ولكنها تجبر المقارِن على التحول إلى سيميائي (عالم بالرموز):

## - حقل جديد للمقارنة:

نستطيع، ضمن منظور بحث سيميائي، العودة إلى أعمال لويس ماران[١٢٢] ، وتحليلات اللوحات التي مارسها. مثلاً، دراسة القراءة التي قام بها بوسان من أجل تأليف لوحته (الإسرائيليون يجمعون المَن* في الصحراء): "الانتقال من نظام تقديم سردي شفهي" إلى "نظام تقديم سردي- رسمي (خاص بالرسم)" طبقت، بصورة خاصة، مخططات، وفراغات، ومجموعات من الرموز. كناقد أشرنا إلى عودة كلمة (الانتقال)، التي تعرّف أيضاً البحث (المقارني) (انظر الفصل الأول).

## *- من أجل الما بين- سيميائي:

للقيام بتحليل (مقارني)، مابين المعارف، ومن هذه الطبيعة، في الوقت نفسه، لا يكفي أن نكون سيميائيين، وهذا مايجب أن يكونه المقارِن عندما يحاول وصف العلاقات بين مختلف النصوص المجموعة تحت مفهوم الجنس، والذي يحاول استخلاص ماسيكون أدبية جنسية (أو فوق جنسية أو مابين جنسية)، عبر

---

[١٢١] آداب وفنون: الحالة الراهنة، وبعض التأملات، ١٩٧٧.

[١٢٢] دراسات سيميولوجية، كلينكسيك، ١٩٧٢، و (مجموعة مطبوعة بعد وفاة مؤلفها، من التقديم، غاليمار)، ١٩٤٤.

(*) طعام عجائبي يقال إنه أنزل على بني إسرائيل (م).